

غريب الحديث لابن قتيبة

وَحَصْمَيْ ضَرَارَ ذَوِي مَأْقَةٍ ... مَتَى يَدُون سِلْمُهُمَا يَشْغَبِر
وَالْمَأْقَةُ الْأَنْفَةُ وَالْحِدَّةُ يَقَالُ رَجُلٌ مَدَّقٌ وَالْمَعْنَى أَنْكُمْ لَا تَخْتَلِفُونَ وَلَا تَعَارُونَ فَيَضَارُّ
بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

وَأَمَّا تَعَاضُؤُونَ فَإِنَّهُ مِنَ الْإِنْضَامِ يَرِيدُ أَنْكُمْ لَا تَخْتَلِفُونَ فِيهِ حَتَّى تَجْتَمِعُونَ لِلنَّظَرِ
وَيَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيَقُولُ وَاحِدٌ هُوَ ذَاكَ وَيَقُولُ آخَرٌ لَيْسَ كَذَلِكَ فَيَعُولُ النَّاسُ عِنْدَ النَّظَرِ
إِلَى الْهَلَالِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ مُحْدَلِفٌ وَمُحْدَنْثٌ وَقَالُوا حَصَارٌ وَالْوِزْنُ مُحْدَلِفَانِ
وَهُمَا نَجْمَانِ يَطْلُعَانِ قَبْلَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ فِي نَاحِيَةِ مَطْلَعِهِ وَيَأْخِذَانِ عَلَى سَمْتِهِ
وَيُشَبَّهُانِهِ فِي الْمَرَأَى فَيَخْتَلِفُ النَّاسُ فِيهِمَا وَيَتَضَامُّؤُونَ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِأُحَدُهُمَا هَذَا سُهَيْلٌ
وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِهِ وَلَا يَزَالُ بِهِمُ الْإِخْتِلَافُ حَتَّى يَحْلِفَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ عَلَى مَا ادَّعَاهُ وَيَقَالُ
كُفْمِيَّتٌ مُحْدَلْفَةٌ إِذَا كَانَتْ تُشَبِّهُهُ الشُّقْرُ وَغَيْرُ مُحْلَفَةٍ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً الْكُفْمِيَّةِ لَا
تُشَبِّهُهُ الشُّقْرُ فَيَقَعُ فِيهَا الْإِخْتِلَافُ وَالْحَلْفُ قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْوَافِرِ] ... كُفْمِيَّتٌ غَيْرُ
مُحْدَلْفَةٍ وَلَكِنْ ... كُلُّونَ الصَّرْفِ عَلَى بِهِ الْأَدِيمُ

16 - وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ أَنَّهُ